

الباب ١٦

التدريب الفنى

إذا نحن أردنا ان نتحدث عن التنمية فى الدول النامية ، فقد وجب علينا ان نأخذ فى اعتبارنا أمرين :

(١) الزيادة غير العادية فى عدد السكان.

(٢) وانخفاض مستوى اغذية الانسان - وخاصة فيما يتعلق بالبروتين الحيوانى - ومن هنا ، يمكن فى بعض هذه الدول استعمال طرق التكثيف العصرية لتحقيق زيادة كبيرة فى الانتاج الحيوانى ، هذه الزيادة تغطى الاحتياجات المحلية ، وتسمح بالتجارة فى بعض المنتجات ، والواقع ان التقدم فى مقاومة امراض الحيوان قد ترتب عليه تشجيع الاستثمار فى مشروعات الانتاج الحيوانى المكثف - وخاصة فى حقل انتاج الدواجن - فى بعض المناطق النامية ، ولكن نقص الايدى الماهرة أدى الى عرقلة كثير من هذه المشروعات ، ويتضح هذا النقص فى العمال الفنيين ، ويعتبر التدريب الفنى وسيلة لاعداد هؤلاء الفنيين ، وهو من الامور الصعبة ، لانه يقتضى تنظيم دورات تدريب محددة ، هذه الدورات لها مميز عام ، من حيث أن لكل منها جانبان : أحدهما عملى ، والاخر نظرى ، ويتطلب التدريب الفنى مراكز خاصة ، مجهزة على أفضل وجه ، ومن المعروف أن التدريب مهم جدا بالنسبة لمختلف النشاطات ، بما فى ذلك الزراعة ، وها هنا نحاول استعراض التدريب الفنى فى مجال الانتاج الحيوانى : أحد شعبتى الزراعة .

وفى هذا السياق ، يمكن لنا القول ، ان نقص العمالة الفنية فى الدول النامية ، من الأمور المسلم بها منذ زمن طويل ، والتدريب شرطٌ وأساس من أجل التنمية ، ولذلك ينبغى التوسع فى ابتكار المدارس والكتليات الفنية المناسبة ، ويعبر التدريب التقنى عن مضمون التعليم الفنى - بوجه عام - وينطبق ذلك على الزراعة ، كما يسرى على غيرها - حيثما كان .

ومنذ نحو عقدين من السنين ، خصص المؤتمر العالمى الثانى للانتاج الحيوانى جلستين لموضوع التعليم فى حقل الانتاج الحيوانى ، واختصت الجلسة الاولى للمؤتمر بالتعليم فى الدول المتقدمة ، وفى هذه الجلسة ، أوصى الخبراء بالتدريب فى المجال خلال مرحلتين : الاولى اثناء البكالوريوس ، والأخرى تلى التخرج ، والثابت عن الجلسة الثانية ، ان المناقشة تناولت مستويات مختلفة للتدريب المتعلق بالانتاج الحيوانى فى الدول النامية .

والجدير بالذكر ، أن حيوانات انتاج الغذاء على مستوى العالم ، بتزايد من مرحلة الى أخرى ، ولعل ذلك من الاسباب التى تعزز التوسع فى التدريب الفنى ، ولاشك ان الدول المتقدمة لديها تسهيلات لتنظيم برامج موثوق بها للتدريب والبحث فى ميدان الانتاج الحيوانى ، وفى هذا المجال ، يتعين على الدول النامية بناء برامج للتدريب تتضمن تسهيلات على مستويات مختلفة ، تتلاءم مع ظروفها .

ويشترط ان يكون المقبول للتدريب الفنى حائزا على شهادة من معهد تدريب زراعى ، أو من معهد صحة حيوان ، أو حاصلا على الاعدادية أو على معادلة لها ، ومع ذلك يحتمل قبول الفرد للتدريب فى الميدان نفسه اذا كان متميزا وعنده خبرة فى المجال ٥ - ٦ سنوات ، ويفضل ان يكون عمر المتدرب على الانتاج المكثف نحو ٢٠ عاما .

ويمكن فى حقل الانتاج الحيوانى اقتراح بعض الالقاب التى يستدل منها على المهنة ، أو المركز الاجتماعى للفرد :

(أ) فى حالة العمال

غير اختصاصى	* عامل
متدرب على بعض نواحى الانتاج	* ستكمن
من ذوى الخبرة ، وعنده مقدرة على التحكم فى العمال	* رئيس

(ب) فى حالة الفنيين

تحت التدريب	*مساعد انتاج حيوانى ثانى
بعد خبرة ١ - ٢ عام	*مساعد انتاج حيوانى
بعد خبرة عدة سنوات ، وعنده مقدرة على التنظيم والتحكم فى المستخدمين .	* مساعد انتاج حيوانى أول

واليكم موجزاً حول مايتعلق بتدريب العمال والفنيين .

العمال

وهنا من الضرورى أن نغرس فى ضمير كل عامل مبدأ مضمونه الايمان بأن جميع الحيوانات والطيور التى فى ظل الانتاج المكثف ، تعتمد اعتمادا تاما على الانسان فى توفير الغذاء والماء والظل ، وكل ماتحتاج اليه .

وطول فترة تدريب الاستمكن ٤ - ٦ أسابيع ، ويستمر تدريب الاستمكن ١٢ شهرا ، اذا كان يشغل وظيفة فى مركز التدريب ، ومزايا التدريب خلال الخدمة فى المركز هي تنمية قدرة المتدرب على الملاحظة ، ونقل الأحداث والوقائع ، ويتضمن برنامج تدريب الاستمكن ضمن مايتضمن :

* التنويه البسيط عن القيمة الغذائية للحم واللبن والبيض

* مزايا نظم الانتاج المكثف .

* حفظ الاغذية والتعقيم والتطهير .

* اسماء اعضاء الجسم المختلفة فى الحيوان والطير الداجن .

* التعامل مع الحيوانات وطريقة السيطرة عليها .

* علامات الصحة فى الانواع المختلفة .

* أهمية التغذية الصحيحة .

* طرق الترقيم والاثبات.

* التسجيل .

* تدريبات عملية تبعا لطرز الانتاج : انتاج اللبن - تنشأة العجول -
الدواجن - وغيرها وغيرها .

الفنيون

ويقتضى القبول هنا للتدريب على الانتاج المكثف ، ان يكون الفرد مؤهلا (كما أسلفنا) ، وسبق له التمرين فى معهد زراعى أو فى معهد صحة حيوان ، وطول دورة التدريب فى هذه الحالة ١٢ شهرا ، وتشغل التدريبات العملية للدورة ٥٠ ٪ من أوقات التدريس ، وفى هذا الاطار يتضمن البرنامج الدراسى :

نموذج المبانى - التهوية

الظل

مبادلة الحرارة

بيانات عن البيئة

التغذية - الاغذية المتزنة

التغذية الكاملة

سلوك الحيوان - غط السلوك
الاعباء ، وتؤدى الى خفض الانتاج

صحة الحيوان - عوامل الاصابة بالامراض
السيطرة على الامراض بواسطة طرق الرعاية
والتدريب على الانتاج المكثف مكفول للفرد المؤهل الذى ينقصه
التمرين المشار اليه ، ولكن على شرط ان يؤدى دورة تدريبية كاملة ، هذه
الدورة تستغرق عامين ، ويدور البرنامج الدراسى فيها حول :
* صناعة الحيوانات الزراعية :

المشاكل - الجو
استغلال الارض
اجتماعيات

* الانواع - الهيئة والتكوين
الاقلمة للبيئة

* التغذية :
قواعد التغذية
نموجية التغذية
احتياجات الانواع
العوامل التى تؤثر على الشهية والنمو

* التربية :
دورة الشبق

الحمل

موسم الحليب

* التحسين الوراثى :

الانتخاب

تحسين الانواع

* عمليات مختلفة فى سياسة الحيوان :

ماشية اللحم - ماشية اللبن - الاغنام - الماعز - الدواجن

* مهارات عملية :

الحليب - التسجيل - التغذية - اقامة الاسوار - التغطيس -
الرش - التطعيم .

الخلاصة

* الزراعة مفتاح الحل ، لذلك يتعين تدريس المنهج الزراعى تدريسا
مبسطا ومتدرجا بدءا من المرحلة الاعدادية وحتى ختام المرحلة الثانوية .
* أن الفنى المتدرب على الانتاج المكثف عنصر لاغنى عنه فى عملية
التنمية .

* ان نجاح الفنى فى مجال عمله يعتمد على مشاعره تجاه التدريب .
* يمكن ان نأخذ فى اعتبارنا : تنظيم الانتاج الحيوانى المكثف بين
أقاليم المنطقة ، على ضوء العصر .